

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرِك عليه : حَاجَةٌٌ حَائِجَةٌٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ وَقَالُوا : حَاجَةٌٌ حَوَّجَاءٌ .
وَالْمُحَوَّجُ : الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَحَاوِجٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَه : وَعِنْدِي أَنَّ
مَحَاوِجَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَحْوَاكِجٍ إِنْ كَانَ قَبِيلَ وَإِلَّا فَلَا وَجَهَ لِلْوَاوِ . وَأَحْوَجَهُ
إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجَ - أَيْضًا - : احْتِجَّ . وَفِي الْحَدِيثِ " قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا تَرَكَتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ " أَيْ مَا تَرَكَتُ شَيْئًا مِنَ
الْمَعَاصِي وَدَعَيْتُني إِلَيْهِ نَفْسِي إِلَّا وَقَد رَكَبَيْتُهُ . وَدَاجَةٌٌ إِيْتَابٌ لِحَاجَةٍ وَالْأَلْفُ
فِيهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ : حُجٌّ حُجَيْيَّاكٌ . قَالَ :
كَأَنَّ زَنْهُ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَبَقِيَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْجَوْهَرِيِّ
التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ أَحْوَجَ وَأَحْوَجْتُهُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ فِي وُرُودِهِ غَيْرَ مَعْتَلٍ
نَظِيرٍ .

" مَدَدَتِ فَأَطْوَلَتْ الصُّدُودَ . الْبَيْتُ وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِعْلَالَ كَأَطَاعَ وَأَقَامَ فِيهِ
أَنَّهُ وَرَدَ مِنْ بَابِ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى وَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ صَحِيحًا وَقِيَاسُهُ الْإِعْلَالَ .
ح - ي - ج .

" حَاجَ يَحِجُّ " حَاجٌ " كَحَاجَ يَحِجُّ " حَوَّجًا إِذَا افْتَقَرَ عَنِ الْكِدَاعِ وَاللَّحْيَانِي
إِذَا نَادَرَهُ لِأَنَّ أَلْفَ الْحَاجَةِ وَآوُ فَحَكَمَهُ حُجَّتٌ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَه : وَلَوْلَا حَاجَةٌ لَقُلَّتْ إِنْ حُجَّتْ فَعَلْتُ وَإِنَّهُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ
فِي طَبَعَتُهُ . " وَأَحْوَجَتِ الْأَرْضُ " عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ كَأَحْوَجَ كَانَ الْقِيَاسُ
أَحْوَجَتُ " - بِالْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالَ وَقَدْ وَرَدَ كَذَلِكَ أَيْضًا - : " أَزَيْتَتِ الْحَاجَ " أَوْ
كَثُرَ بِهَا الْحَاجُ " أَيْ الشَّوْكَ " وَاحْدَتُهُ حَاجَةٌ وَإِنْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ وَقِيلَ : هُوَ
زَيْتٌ مِنَ الْحَمْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ شَكَكَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ : انْطَلِقْ
إِلَى هَذَا الْوَادِي وَلَا تَدَعُ حَاجًا وَحَطَابًا . وَلَا تَأْتِنِي خَمْسَةٌ عَشْرَ يَوْمًا " .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَه : الْحَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكَ وَهُوَ الْكَبِيرُ وَقِيلَ : زَيْتٌ غَيْرُ
الْكَبِيرِ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاجُ مِمَّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ
وَتَذْهَبُ بَعِيدًا وَيُتَدَاوَى بِطَبِيعِهِ وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ طِوَالٌ كَأَنَّ
مُسَاوِيَ الشَّوْكَ فِي الْكَثْرَةِ . " وَتَمَّغِيرُهُ حُيَيْجٌ " عَنِ الْكِسَائِيِّ " فَهُوَ إِذَا
" يَأْتِي " وَالْكَسْرُ فِي مِثْلِهِ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ كَمَا
أَشْرْنَا إِلَيْهِ أَنْفَاءً وَتَبَعَهُ هُنَاكَ الْمَصْنُفُ .

" خَبَجَ " يَخْبِجُ خَبَجًا " : ضَرَبَ " أَوْ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِسَيْفٍ أَوْ بِعَصَاٍّ وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ وَالْحَاءُ لُغَةٌ . وَخَبَجَ يَخْبِجُ خَبَجًا وَخَبَجًا : ضَرَطَ ضَرَطًا شَدِيدًا قَالَ عَمْرٌو بْنُ مَلَيْقَطٍ الطَّائِيُّ : .
 يَا أَبَى لَبِيٍّ الذُّعْلَابِيَّتَانِ الذِّي ... قَالَ خُبَيْجُ الْأَمَةِ الرَّسَّاعِيَّةُ
 الْخُبَيْجُ : الضُّرَّاطُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً
 لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا تَرَعَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " إِذَا أُقِيمَتِ
 الصَّلَاةُ وَلَبَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ " بِالتَّحْرِيكِ أَيْ ضُرَّاطٌ وَيُرْوَى بِالْحَاءِ
 الْمَهْمَلَةِ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ " مِنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ
 خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ " وَقِيلَ : الْخَبَجُ : ضُرَّاطُ الْإِبِلِ خَاصَّةً . خَبَجَ لَهَا :
 " حَبَقَ " وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا آتِيهِ مَا خَبَجَ ابْنُ أَتَانٍ . فَجَعَلُوهُ
 لِلْحُمُرِ . خَبَجَ امْرَأَتَهُ " : جَامِعٌ " . وَالْخَبَاجَاءُ " بِالْفَتْحِ مَمْدُودًا " :
 الْفَحْلُ الْكَثِيرُ الضَّرَابِ " . الْخَبَاجَاءُ " : الْأَحْمَقُ كَالْخَبَجِ كَكَتِفٍ " .
 وَالْخُنْدِجَةُ " بضم الخاء وسكون النون وضم الموحدة مع فتحها " : الدَّنُّ " وهو مُعَرَّبٌ " عن الفارسية وسيأتي في خنج الرباعي .